

الذكاء الاصطناعي وبناء المحتويات الإعلامية والصحافية

المفاهيم، الممارسات والتحديات

Artificial intelligence and the construction of media and journalistic content
Concepts, practices and challenges .د. يسمينة حدوش¹¹ كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر-3- إبراهيم سلمان شيبوط، الجزائر

heddoucheysmina@univ-alger3.dz

تاريخ النشر: 2025/06/01

تاريخ القبول: 2025/05/12

تاريخ الاستلام: 2025/01/22

ملخص:

تتناول هذه الورقة البحثية العديد من القراءات المتنوعة التي تحاول استحضار مركزية الذكاء الاصطناعي في نسقية المهنة الصحافية، والتي تستند في جزء كبير منها على نظام الخوارزميات، والبرامج الآلية وأتمتة عمليات التحرير، وبناء المحتويات الإعلامية والصحافية، انطلاقاً من البيانات الضخمة. وهو الأمر الذي يفسر ظهور علاقات وتفاعلات جديدة على المستويات الادائية والخطابية والمعرفية والسلوكية في النسق المهني. كما سنستعرض مجموعة من المخاوف والانشغالات والتحديات التي تركزت حول الابعاد الأخلاقية، المهنية والتشريعية والتي أثرت بشكل واسع على الهوية المهنية للصحافيين وعلى قيمة الاخبار. كلمات مفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الخوارزميات، الممارسة الصحافية، الأداء المهني، قيمة المعلومة

Abstract:

This research paper addresses a multitude of different readings which attempt to expose the centrism of artificial intelligence within the journalistic profession which is largely based on the system of algorithms , artificial programs , the robotization of editorial operations and the construction of media and journalistic content from big data which explains the emergence of new relationships and interactions at the performance's ,discursive, cognitive and behavioral level in the professional system.We will also expose also a set of fears, concerns and challenges which will focus on the ethical , professional and legislative dimensions which are considerably affecting the professional identity of journalists and the value of information .

Keywords: Artificial intelligence, Algorithms, Journalistic practice, Journalistic performance ,value of information

*المؤلف المرسل

1. مدخل نظري ومعرفي عام للموضوع.

شهدت الممارسات الإعلامية والصحافية في السنوات الأخيرة تغيرات عميقة، نتيجة للتحويلات التي أحدثتها خدمات الإنترنت، وتطبيقات الثورة الرقمية على نسقية المهنة، بالإضافة إلى التحويلات التي أثرت على النظام المهني لإنتاج وتوزيع الاخبار وبناء المحتويات، حيث ظهرت وبشكل غير مسبوق أشكالاً وأنواعاً جديدة من الممارسات المهنية، شكلت حسب الكثير من المختصين ديناميكية هيكلية وثقافية، مهنية، أثرت على قيم المهنة الصحافية، وعبرت على مستوى آخر عن تجاوز الذهنيات والتمثيلات المهنية والثقافية الراسخة داخل المجتمع المهني الصحافي. فالأمر يعبر عن ظهور معايير وسلوكيات جديدة للمهنة الصحافية بحكم طغيان الممارسات القائمة على البيانات وأشكال التفاعل التي توفر بيانات الجمهور (الكمية والنوعية) وبشكل متزايد، وبالتعمق في قواعد البيانات التي تسمح بالاستهداف الشخصي. (Mathias-F, Lima-S, 2021)

غير أن هذه الممارسات الجديدة لا تشمل فقط المفاهيم والرؤى والتصورات التي أفرزتها الثورة الرقمية على نسقية المهنة وعلى هوية الصحافيين وعلى الأنواع الصحافية، بل أفضت إلى بروز أنواع صحافية جديدة يمكن نذكر على سبيل المثال ، صحافة البيانات. (Datajournalisme)، فضلاً عن صحافة الخوارزميات، (journalisme algorithmique)، باعتبارها ممارسات جديدة داخل مكاتب التحرير في المؤسسات الإعلامية، حيث يتم استخدام البرامج المتنوعة في إنشاء روابط مختلفة وربطها بعمليات إنتاج الاخبار وتوزيعها. تشكل ظاهرة أتمتة إنتاج المعلومات، والرموز الحاسوبية، والبرمجة في بناء الأخبار، وصحافة الهاتف المحمول (Journalisme mobile)، والصحافة التشاركية، (journalisme participatif)....، وكذلك الصحافة المعززة، علاوة على الصحافة الغامرة (Immersive journalism) (Noam L, Latar, 2018, P 82.) التي تعتمد بشكل واسع على الواقع الافتراضي والتقنيات المتطورة لتزويد المشاركين والمستخدمين بمختلف المعلومات، وإدراجهم في دائرة الإحساس بالانغماس الكامل في قصة وبنية وسرديات الأخبار، أي يصبح الجمهور عضواً في موضوع الحدث، وهذا باستخدام الكثير من التقنيات ومنها، تقنية ثلاثية الأبعاد والتفاعلية الرقمية التي تخلق شعوراً "بالتواجد الافتراضي في الحدث"، وتوفر الفرصة للتفاعل شخصياً مع القصة الخبرية. يسمح هذا النوع الصحافي الجديد بتجربة الأحداث أو المواقف الموصوفة

في التقارير الإخبارية والأفلام الوثائقية ... ، وهذا ما يسمح في الأخير بتكوين انطباع مباشر عن كل ما يتعلق بالقصة الخبرية أو الإعلامية .

لا يمكن لأحد نفي محددات النشاط الواسع لتقنيات وخوارزميات الذكاء الاصطناعي التي كان لها دور جوهري في السنوات الأخيرة في تغيير المشهد الإعلامي، وإعادة هيكلة وظائف الصحفيين وطريقة تفاعل الجمهور، وسيشكل مع المستقبل حسب تقديرات الكثير من المهنيين والفاعلين في الممارسة الصحافية عاملا حاسما في تحويل طبيعة الممارسة الصحافية والإعلامية في أطارها المهني والأخلاقي، وحتى في الجوانب المتصلة بممكنات التأثير على المستخدمين، وتؤكد هذه النظرة الجديدة للمهنة على تجسيد الثقافة المهنية الجديدة بفضل سلطة منصات الوسائط الرقمية والبرمجيات المتنوعة، التي تساهم بتغيير عرض المضامين الإخبارية وبناء الخطابات الإعلامية باستخدام مقاطع الفيديو، أو القصص والسرديات الإخبارية، خاصة التفاعلية، وكذلك بروز الوظيفة التي تسمح بتجسيد ديناميكية رقمية لقياس الجمهور أو المستخدمين، أي مراقبة وتتبع المؤسسات الإخبارية لأثار الجمهور والتفاعل معه في الوقت الفعلي وبشكل مباشر، الذي كان من الصعب الوصول إليه في السابق (Carlson, M, 2018)

صحيح أن هذه الممارسات الصحافية المعززة بالتقنيات والخوارزميات المتجددة، شكلت أرضية واسعة للحديث عن الانشغالات التي تسعى في مجملها من جهة إلى إثارة الانتباه ليهيمنة مجتمع السوق والمعلومة ذات الطابع التسويقي، ومن جهة أخرى طرحت الكثير من الإشكاليات، خاصة فيما يتعلق بالقياس الدقيق والاستهداف وطبيعة التأثير، وتحديد هوية مستخدمي ومستهلكي الأخبار عبر المنصات الرقمية، أو البحث في طريقة التمييز بين المستخدمين،... ومناقشة هذه القضايا لا يعنى بتاتا الدعوة إلى القطيعة مع الثورة الرقمية وتطبيقاتها في المؤسسات الإعلامية، بل الإشارة بنظرة تشخيصية وأحيانا نقدية وفق منظور التطور السريع للمهن والعلاقات الصحافية وغاياتها التي تهتم بلغة كمية الإنتاج الصحافي، ولا من حيث القيمة الفعلية للأخبار، ولم تعد تهتم بحق المواطن في الحصول على المعلومة الدقيقة والصحيحة، بل توجهت الاهتمامات الرئيسية للمؤسسات الإعلامية لتجسيد أدوار جديدة ومنها على وجه خاص، مراقبة واستهداف جمهورها، وتجسيد ثقافة الاستقطاب لجذب جمهور (المستخدمين) .

وهكذا، أصبحت العلاقات المهنية تخضع لدينامية رقمية تجارية أكثر منها إنسانية ومعرفية، ويتجلى ذلك في رضوخ المؤسسات الإعلامية لمتطلبات السوق، والتسريع من وتيرة استخدام أدوات الاتصال الرقمية في عمليات الإنتاج الصحافي، وتطوير أشكال جديدة من الوساطة الرقمية عبر الإنترنت، والتطبيقات الآلية التفاعلية. صحيح أنه من الناحية التاريخية، تمحورت مهام وأدوار الصحافة على وجه العموم على بعض المهام والمبادئ المتصلة بمختلف أشكال البناء والتحقيق من سياقات الأحداث والوقائع، والاهتمام بالسلسلة الهرمي لمختلف الأحداث والوقائع، مع الارتكاز على القضايا المجتمعية. لكن التحولات الرقمية المتسارعة والمفروضة، حولت النشاطات الصحافية التي تنطلق من تجسيد قيم المنفعة العامة إلى تشكيلات وبناءات وعلاقات تتقاطع مع أيديولوجيا الرأسمالية ومركزية البعد التجاري

، (Arce, T. Salgad, O, 2016) كما ساهمت التحولات الرقمية والوسائط الرقمية الفائقة، فيما بعد بإنتاج الأخبار المتواصلة (البث المتواصل) ومضاعفة عدد الشاشات الفردية المعززة بتقنيات الذكاء الاصطناعي والتطبيقات المتطورة ومنها الذكاء الاصطناعي، التي كانت سبباً في تكثيف تدفقات الأخبار ومختلف الممارسات التفاعلية والانية التي تعمل على تجسيد أيديولوجيا الانتباه (اقتصاد الانتباه)، مما أدى جزئياً إلى طمس "قدراتنا على التمييز" و"تخدير تفكيرنا". وهذا يتقاطع مع التحولات التي فرضت الانتقال من تقسيم العمل والاقتصاد والمعلومات والمعرفة إلى اقتصاد البيانات واللحظة الانية. (جمال شعبان، ش، الطاهر، ب، 2022، ص 325) يُنظر إلى هذا التكثيف الجديد والمتنوع للممارسة الإعلامية والصحافية من زاوية نقدية على أنه تراجع لقيمة المهنة الصحافية لصالح الممارسات الأيديولوجية القائمة على الحتمية الرقمية، حيث "أصبحت وسائل الإعلام" المعززة بالتطبيقات الرقمية والمتنوعة، ومنها الذكاء تقنيات الاصطناعي لها الأسبقية والاهمية على دور وهوية الصحفيين"، (Anne-s, n, 2020, P54.) وترسخت ثقافة البحث عن تجسيد الصحافة القابلة للقياس التي تأخذ في الاعتبار الكثير من العناصر التقنية، والممارسة الكمية، والثقافة الاستهلاكية الرقمية، والتمثيلات المهنية الجديدة التي تتقاطع مع اقتصاد الانتباه، وخدمات الذكاء الاصطناعي القادرة على إنتاج نصوص أو صور أو وسائط تشعبية أخرى، استجابة للطلب باستخدام قواعد البيانات.

والحاصل أن الأمر، يتعلق من زاوية أخرى بالاعتماد أيضا على البرمجيات المتطورة، واستخدام الأتمتة والخوارزميات المساهمة في تغيير المحتوى الاخباري في محركات البحث، وروابط المؤسسات الإعلامية وفي مختلف الوسائط الجديدة، كاستخدام "روبوتات الأخبار" الأخبار الآلية (newsbots) الذي تقوم على مرتكزات برمجيات الحسابات الآلية التي تشارك في نشر الأخبار والمعلومات على الشبكات الاجتماعية، وفي نظام الروابط الاجتماعية الرقمية، وكذلك على المنصات الاجتماعية. فهي وفق هذا المنظور، لا تخضع لمعايير الانتظام الزمني المحدد في الانتشار والتداول المحدد في غرف الاخبار التقليدية، بل تقوم على ثقافة بناء وعرض ونشر الأخبار بشكل مختلف ومغاير، وفق استراتيجيات اتصالية فورية ودائمة، كالاختيارات التلقائية للأخبار.

تشكل هذه التحولات تحدياً للمهنيين وللمؤسسات الإعلامية، وتقدم في نفس الوقت مزايا في غاية الأهمية للجمهور المتلقي والمستخدم، حيث تتضاعف إمكانيات الوصول إلى المحتوى الإخباري والمشاركة فيه خلال التركيز على استراتيجيات إشراكه في المحتوى الصحفي المتداول. تندرج ضمن هذا التشكيل الإعلامي الذي يقوم على دعوة المشاهدين والقراء والمستخدمين للمساهمة في بناء الموضوعات والخطابات الإعلامية، ومشاركتهم في الاشكال والأنواع المهنية الجديدة، كصحافة المحادثة والمشاركة، وكذلك الصحافة التعاونية. (Mark B, 2014, P p61-75) وهي الخصوصيات التي تجعل من نسقية المهنة القائمة على ثقافة الانفتاح والشفافية والتواصل المستمر مع الجماهير نوعا من العقيدة الجديدة للنظام الإعلامي، كونها تتجاوز نظام السيطرة التحريرية الهرمية التقليدية، خاصة في الوسائط الاجتماعية التي أصبحت لها سلطة جديدة في التواصل مع الأفراد بمختلف ثقافتهم، وبرمجتهم في نظام المشاركة في بناء الاخبار والمعلومات بأشكال وطرق مختلفة، عن طريق خدمات الروبوتات الفائقة الفعالية والسرعة في الإنتاج، وتوليد النصوص السردية التفاعلية، وكذلك سرد القصص الإخبارية بشكل مباشر وتلقائي والتواصل مع المستخدمين. ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يشمل الذكاء الاصطناعي أيضا؛ خدمات تقاسم المضامين والمحتويات الإخبارية من خلال التعليقات، والتغريدات ... أو من خلال الخطابات المرافقة للمحتوى الإعلامي - كالعناصر الخطابية المصاحبة للتغريدات - أو الرسوم والأشكال التعبيرية، أو الاتصال المباشر عن طريق الملفات الشخصية للمستخدمين ... يمكن

الحديث عن طبيعة هذا التحول المتسارع من زوايا عديدة ، وقد أشار كل من " ميرسييه أرنو " M. Arnaud ، و " بينارد ش. ناتالي " PIGNARD . N.-CH

(Mercier A et Pignard-ch , 2018) بأنها تحولات ينفرد بها النظام البيئي الإعلامي والذي ساهم في بروز ممارسات وثقافات مهنية جديدة، نتيجة للتأثير الواسع الذي أحدثته التقنيات الرقمية على التمثلات المهنية وفي طريقة بناء المعلومات وتداولها، وعلى تجارب وسياقات التلقي والاستخدام. وهذا على الرغم من عملها على تأسيس تجارب اتصالية تكون غير مرتبطة مباشرة بالوعي الفردي والمجتمعي. تتحدد معطيات العلاقات المهنية الجديدة في تعميم النموذج الاتصالي المتمركز على التداول والفورية العابر للحدود، وكذلك في ادراج استراتيجيات المشاركة والمناقشة الواسعة والمتنوعة للمستخدمين، من خلال نشر المعلومات والمضامين التفاعلية بكل أشكالها، ومنها اللغوية والتصنيفات الخبرية، والأنواع النصية الفائقة والمتعددة الوسائط.

ومن هذه الزاوية سنحاول، الحديث عن طبيعة الممارسة الصحافية التي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي من زاوية العلاقات الحتمية لمحاكاة الذكاء الإنساني، والتي تقوم أيضا على الطاقات التوليدية والحوارية والتصميمية في عمليات الإنتاج الإعلامي والصحافي، فمسائل الخوارزميات والألة والتطبيقات الذكية، والذاكرة الالية ومختلف الصيغ التعبيرية السياقية تندمج تدريجياً في ممارسات الفضاء الإعلامي الواسع، مما ساهم في ظهور محتويات جديدة، وعلاقات مهنية تجاوزت التشكيلات القديمة، علاوة على ذلك، من الضروري الحديث عن طبيعة المخاوف المتزايدة من هيمنة سلطة الذكاء الاصطناعي، وهيمنة سلطة الخوارزميات المصممة والمبرمجة لأداء وظائف متعددة في نسقية المهنة الصحافية والإعلامية، وتجاوز العدد من المهام المرجعية للصحافي وتغيب التخصص المهني. (جمال شعبان ش، ش 2021، ص 968)، وهي التي تترجم الكثير من الازمات والتهديدات المهنية ومنها هوية الصحافي، وادخال متغير الاستعجال في طريقة بناء ونشر الاخبار، وتوسع مجال تهديد المعارف الإنسانية والاحداث الواقعية. وتمتد المخاوف لتشمل أيضا سيطرة الذكاء الاصطناعي على مساحات الرأي والتعبير بترتيب الأولويات في التناول ومختلف القضايا الأخلاقية للمهنة، وخوارزميات التوصية، وتحويل المواطن الذي يمتلك الحق في الاعلام

والحصول على المعلومات الموضوعية إلى مستخدم مستهدف لا يمكنه الخروج من دائرة الاستهلاك .

2. الذكاء الاصطناعي : من التصور الشكي إلى الاعتراف الوجودي

من الواضح أن هناك العديد من الأسئلة المفتوحة التي تناولت علاقة الإنسان بالآلة في المرحلة الراهنة، وبقيت في دائرة الانشغالات العلمية والنقدية التي حاولت التطرق إلى هذه العلاقة من زوايا كثيرة. تبرز أهم هذه الانشغالات في ممكنات البحث في خلفيات ودرجة الاهتمام بسلطة التطبيقات المنتجة للمضامين والمحتويات الإعلامية، وتحليل البيانات الضخمة وكذلك الاتجاهات والتفضيلات. كما يبين الخطاب النقدي معالم تجاوز المعالجة النحوية والدلالية للنصوص والمضامين الصحافية والإعلامية، بالتجربة الفكرية والمعرفية والإنسانية، واللجوء إلى التطبيقات الرقمية والممارسات الرقمية التي تحاول إقرار قيمة الإنتاج واقتصاد الانتباه والوقت.

والواقع، نستطيع أن نلمس ذلك بوضوح في دعوة الكثير من الباحثين لإعادة النظر بشكل معرفي مغاير للكثير من الممارسات والمفاهيم والعلاقات الإنسانية والمهنية التي لها علاقة بطرق الانتاج الصحافي والتواصل والنشر والمشاركة، وتحديد الشروط الذاتية والموضوعية لحالات الوعي، و معطيات وممكنات الإدراك، خاصة مع بروز ما يسمى بـ"الإنسان الرقمي" (Homo numericus)، (Daniel Cohen, 2022)، حيث توسعت تساؤلات الأبحاث العلمية والاشكاليات الفكرية لتشمل أيضا مستقبل الإنسان ومقوماته الروحية والمادية، ومختلف الإنتاجات الفكرية والفلسفية المتنوعة التي أفرزها الواقع الرقمي والتفاعلي المعاش. وعلى الرغم من التحديات الثقافية والأخلاقية والإنسانية الكثيرة، إلا أنها أنتجت علاقات مهنية جديدة وساهمت في توسيع وتعزيز القدرات الصحافية المختلفة في غرف التحرير.

انطلق الباحث والعالم "جون مكارثي"، وزملائه من فكرة أساسية في عام 1955، أن الذكاء الاصطناعي، (AI) "علم وهندسة صنع الآلات الذكية"، أي جعل الآلة تتصرف بطريقة يمكن وصفها بالذكاء، وهو المفهوم الذي تطور مع مرور السنوات ليعبر عن التقنيات المتطورة التي تمكن من أداء المهام والوظائف التي تتطلب عادةً قدرات الذكاء البشري. ومن المؤكد أن هناك الكثير من المحددات المفاهيمية والمعرفية المقدمة للذكاء الاصطناعي، لكنه يمكن تلخيص

ذلك في التحديد المعرفي الذي يعتبر الذكاء الاصطناعي بأنه علم جعل الآلات تشتغل وتنتج الأشياء والأفكار ومختلف المعطيات والبيانات، كما لو كانت من صنع وإنتاج البشر. (Ginevra Le M, 2022, P 122) أي بتعبير آخر، إنتاج آلات بتطبيقات معززة ومتطورة قادرة على محاكاة وإعادة إنتاج السلوك البشري، مع أداء المهام التي يقوم بها البشر وهي في العادة تتطلب التعلم وتنظيم الذاكرة والتفكير...

لقد أضحت الاهتمام بدور التطبيقات الرقمية والذكاء الاصطناعي، خاصة في الإنتاج الإعلامي واضحاً في الكثير من مراكز البحث والمؤسسات الأكاديمية والإعلامية في المرحلة الراهنة، ويتجلى ذلك وبشكل وجيه في كثافة البحوث والدراسات العلمية والندوات التي تناولت وبمقاربات منهجية وتحليلية ونظرات مستقبلية للمسار المهني وحتى الفكري في مجال الصحافي والإعلامي، ودورها في إعادة تنظيم المهنة الصحافية والإعلامية من حيث الإنتاج والبناء والاقناع، والبحث عن تجسيد هويات جديدة للصحافي وفق ما فرضته التحولات المتسارعة. تجسدت أهمية الوعي بالذكاء الاصطناعي والخوارزميات المتنوعة في مجالات كثيرة، ومنها أدب الخيال العلمي، والأفلام.... كما برزت أهميته في المجال العلمي وليس فقط في المجال الدرامي والفني، بل توسع مجال استخدامه في مجالات متنوعة ولغرض تحقيق غايات كثيرة، يمكن الإشارة في هذا الصدد، لخوارزميات التفاعل و ضبط المنبهات وتقديم الكثير من المعلومات في الوقت الفعلي، وخوارزميات التوجيه والتوصية، علاوة على البرمجيات الذكية، مثل (Siri) أو (Alexa)، التي تشتغل لغرض حساب وتحليل البيانات الضخمة، مع تشخيص أيضاً بعض النتائج والحالات التنبؤية. وهو بذلك لا يقتصر على نموذج محدد في البحث والتحليل والاستهداف، بل له تأثير حقيقي على كل جوانب الإنتاج الصحافي، كونه يتضمن أليات وممارسات جديدة للأداء مهنة الصحافة، وهو ما سيدفع حسب البعض من الباحثين مع مرور السنوات على توسع مجال القراءات المتضاربة حول دوره وأهميته وطريقة اشتغاله. هذا لا يعني تجاوز دوره في نسقية المهنة ومساعد للصحافي والانسان بصفة عامة لتجاوز الكثير من العوائق في الحياة المهنية. (Andrey M, 2018)

وهذا على الرغم من بروز توجهات أخرى تريد تجاوز تلك "النظرة التقديسية" للذكاء الاصطناعي، وإعادة التفكير في علاقتنا بالتكنولوجيا الرقمية، والنظر في للذكاء الاصطناعي باعتباره نتيجة حتمية لتطور وسائل الإعلام ومختلف الوسائل الرقمية، وهذا ما ذهب إليه

بعض المفكرين والفلاسفة بالقول بأنه يجب النظر إلى مركزية الوجود الإنساني وإلى طبيعة الفكر المعرفي والعلمي لهذه التطبيقات الرقمية، وإلى مآلات الوعي وكذلك دور الخبرة الذاتية والذات الإنسانية المتحررة، ووجوب العودة إلى حالات النفس و الشعور والعواطف، والجوانب الإنسانية الروحية، وهي من بين العناصر الأساسية المشكلة للذات الإنسانية. يتساءل في هذا السياق على سبيل المثال الباحث "رافاييل إثنوفن"، " Raphaël Enthoven, "، (Andrey M, 2018) عن دور الروح الاصطناعية (l'esprit artificiel)، وعن حدود الذكاء الاصطناعي على المستوى الفكري والإنساني وخاصة الفلسفي، مؤكداً في سياقات كثيرة على أن خصوصية التفكير والفلسفة والمعارف الأخرى، تقوم أساساً على القدرة على الشك والتساؤل والتأمل الذاتي واستحضار جوهر الفكر البشري والروح الإنسانية. هذه الصفات هي صفات بشرية بطبيعتها ولا يمكن للذكاء الاصطناعي تقليدها وتجاوزها أو القيام بها. وبالتالي لا يمكن للآلة الوصول إليها، وخلاصة الطرح، أنه لا يمكن بشكل أساسي أن تحل التطبيقات الذكية محل عمق الفكر البشري، بل شكك في قدرة الآلات الذكية في البحث ومعرفة طبيعة التأملات العميقة في الأسئلة الوجودية والأخلاقية.

لا يمكن لنا أن ندخل في هذا النقاش الواسع والمركب والحديث عن المواقف المتضاربة والمتناظرة بقدر ما سنركز على الذكاء الاصطناعي في الممارسة الصحافية والإعلامية وقدرته على القيام بمجموعة من المهام والوظائف في العملية الإنتاجية المتنوعة والاطار المفاهيمي المتنوع الخاص به، حيث يرى "نيكولاس دياكوبولوس"، " Nicholas Diakopoulos " في كتابه المشهور، " أتمتة الأخبار": كيف تعمل الخوارزميات على إعادة تشكيل (إعادة كتابة) وسائل الإعلام، (Nicholas, D, 2019)، أن "الذكاء الاصطناعي هو برنامج متطور وتقني قادر على أداء المهام التي تتطلب عادة مستوى معيناً من الذكاء البشري." إضافة إلى ذلك، يتضمن البرامج الآلية التي تساعد الصحفيين في مهامهم اليومية، وهذا على الرغم من تعدد الضغوطات وبروز التوترات القديمة أثناء المهنة ومنها، الضغوطات التجارية، وكذلك وسائل الإعلام لتحسين جودة المعلومات، والكشف عن الأخبار المزيفة، وتحليل الخطابات ومختلف الملفوظات والأشكال التعبيرية الخاصة على سبيل المثال، بالتحريض على الكراهية. يمتد دوره ليشمل أيضا التقنيات والبرمجيات المساعدة في تطوير وتصنيف المعرفة، وفهم الوقائع المعقدة بشكل أفضل، مثل التنمية المستدامة أو حتى المعلومات المرتبطة بالهجرة،

والأحداث السياسية... وهذا ليس معناه نفي مهنة الصحفي وإلغاء حدودها، بل بالعكس ستبقى محورية ولا يمكن الاستغناء عنها بتاتا، خاصة فيما يتعلق ببعض المسائل المخصوصة، كالتحقيق والتفكير، وربط العلاقات بين المواقف الاجتماعية والجيوسياسية المعقدة...

ولا يخفى على أحد أن التطورات الرقمية قدمت الكثير من البدائل في هذا الإطار، ومنها تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي (IA générative) الذي يركز على إنشاء البيانات أو بناء المحتويات، ومختلف أشكال المحادثات والقصص والصور ومقاطع الفيديو والموسيقى التصويرية المصاحبة للأخبار ... فهو بذلك يقوم بمهام كثيرة تتعدى أحيانا ما يقوم به الصحفي أو التقني في المؤسسات الإعلامية، مثل التصنيف أو التنبؤ، والأتمتة، وتحليل البيانات (l'automatisation et l'analyse de données)، وبشكل سريع. يشمل على أنظمة متطورة، ستساعد على اقتصاد الوقت أثناء البحث عن المعلومات والأخبار والقراءة والإنتاج ... (Saint-G, N, et White, P 2021)

يمكن النظر إلى الذكاء الاصطناعي من الزاوية التي تسمح بإنتاج الأخبار من منظورات متنوعة، كإنتاج الأخبار السريعة والمختصرة، والمحتويات التفاعلية، والكتابة الآلية للأخبار وأتمتة الكثير من المهام والأنشطة، كالترجمة، وإجراء المقابلات، سواء على موقعها الإلكتروني أو على شبكات التواصل الاجتماعي أو من خلال برمجيات الهاتف المحمول. وهكذا، يكمن القول أن الذكاء الاصطناعي الذي ينظر إليه على أنه استعارة لجميع النظريات والتقنيات التي تتيح للآلات إمكانية محاكاة الذكاء الإنساني المعقد والمركب، يعزز من ممارسة الكثير من الأنشطة داخل غرف التحرير، كالكتابة الآلية وحتى التحقق من المعلومات، وهذا دون نسيان أليات استهداف المستخدم، وتحليل مشاركات الجمهور، بفضل قدراته التحليلية والمعالجة التلقائية لكمية هائلة من البيانات والمؤشرات في وقت قصير. (BÉASSE, 2021)

(M,

والحاصل، هناك دعوة صريحة لتجاوز النظرة المباشرة والتشاؤمية للبعد الفائق للذكاء الاصطناعي والذي سهيمن في السنوات المقبلة على كل المجالات، وبالتالي هناك استجابة فعلية وضرورية لمتطلبات التحول و إقرار ممارسات جديدة، تقوم على تجسيد الثقافة المهنية الجديدة والقادرة على القيام بالكثير من المهام، لأنها بلورت مع الاندماج القسري

والمسارع للتطبيقات والخدمات الرقمية منظور مهني مغاير في الوقت الراهن بالتوجه نحو الهويات البديلة المبنية على متغيرات جديدة تعمل على الإنتاج والتأكد) التشخيص (والتدقيق) من المعلومات والاحبار في ظرف قياسي، وهذا على الرغم من تعدد زوايا النقاش المرتبطة بالتحيز أحيانا و التساؤل عن حدود محركات البحث وطبيعة الخوارزميات، يمكن أن نشير هنا، إلى محرك البحث في جريدة لوموند، (Décodex)، (Agathe D, Adrien, S, Delphine, R et Alexandre, P 2017) الذي يهدف لتقييم موثوقية مصادر المعلومات و المواقع الإخبارية، إلى جانب التحقق من جميع المعلومات المتداولة عبر الإنترنت. في نفس المسار، اعتمدت صحيفة لوس أنجلوس تايمز سياسية الخدمات الرقمية الفائقة باستخدام روبوت (Quakebot)، القادر على جمع البيانات ومقارنتها، وترتيبها وتصنيفها، وتحرير تقارير نصية جاهزة للنشر، بقوالب فنية متنوعة، و قواعد تتضمن المعرفة اللغوية وتسهل إنتاج نصوص أكثر تطوراً وديناميكية. وهذا الجانب الجديد في المهنة وحسب الكثير من المتفائلين والمدافعين عن فكرة مراجعة مقتضيات المهنة، تستوجب التفكير في مضمرات استخدام التقنيات والتطبيقات الجديدة والاعتماد في أدوات الذكاء الاصطناعي لتوليد المضامين التفاعلية والسريعة والمتنوعة، خاصة من الناحية التقنية، الأمر الذي يسمح للصحافيين بتوفير الوقت الكافي للقيام بوظائف أخرى. (Andrey M, 2018)

3. الذكاء الاصطناعي والممارسة الصحافية : العلاقة التكاملية

يؤكد الكثير من المهنيين والباحثين على أن الابتكارات التكنولوجية الرقمية المعززة بمختلف التطبيقات الرقمية ونظام الخوارزميات، واستخدام البرامج المتطورة لتوليد القصص الإخبارية تلقائياً دون تدخل العنصر البشري، تسمح بأتمتة كل عمليات إنتاج الأخبار والتنظيم الهرمي لبناء الاخبار وعرض مختلف المعلومات ونشرها على الوسائط والمنصات (Alice A, 2016, P180)، ومتابعة مسار النشر والاستهلاك من طرف المستخدمين والجمهور... الأمر الذي من شأنه أن يفتح الكثير من "الفرص في" إنتاج المحتوى التفاعلي وتوزيعه". وفي الوقت الحالي، يبدو من الحكمة أن ننظر إلى الذكاء الاصطناعي على أنه "سند تقني" يساعد على تطوير أنظمة إنتاج الاخبار وإعداد التقارير ، وضمان سيرورة توليد والتدفق المستمر للأخبار. وكذلك جمع وتحليل البيانات.

يتعلق الأمر بجميع المقالات والمحتويات والتقارير التي يتم إنتاجها تلقائيًا بواسطة خدمات الذكاء الاصطناعي، وليس غريبًا أن يفضل الكثير من الباحثين بتسمية هذا النوع الجديد ب تسميات مختلفة منها "صحافة الروبوت" أو "الصحافة الآلية"، (journalisme automatisé)، وهي التجربة الممارسية التي ستقود الباحث "أندرياس غرايف"، "Andreas Graefe"، (Graefe A, 2016) بدعوة المهتمين إلى استخدام الذكاء الاصطناعي في مكاتب التحرير وأتمتة عدد كبير من المهام التي تميز عمليات سلسلة الإنتاج الصحفي. وعلى هامش الحديث عن هذا التطور والتأقلم مع ثقافة التحولات، ركز على تحديد وتجاوز التحديات المهنية بإعادة النظر في محددات دور الصحفي التي تتطلب الاهتمام بهذا النوع المهني الرقمي المعزز من خلال الاحتكام لبعض المبادئ الأساسية في كتابه "دليل الصحافة الآلية" Guide to automated journalism "المفتوحة على الكثير من التصورات والتمثيلات والتقنيات والتطبيقات الآلية"، كاستخدام المعطيات القائمة على تحديد الأولويات، وحتى تصنيف المقالات والأحداث والبيانات والأرقام، والأخبار التلقائية... وكذلك سرعة إنتاج الأخبار المعقدة التي يمكن أن تعتمد على كميات كبيرة من البيانات، أو التطرق إلى مختلف العلاقات الممكنة في سياقات مخصصة لبعض الموضوعات ذات الاهتمامات المتنوعة، لعالم سوق الأوراق المالية، أو عمليات الاستحواذ على الشركات، ...

صحيح أن بعض الأبحاث تركزت حول التفكير في كفاءات الانتقال من الممارسة التقليدية إلى الممارسة الرقمية، أي تجاوز نشاط التقليد الصحفي المهني الذي بقي مسيطرًا على نسقية المهنة لسنوات طويلة. لكن في المقابل اتجهت الاهتمامات الأخرى للحديث عن القيمة الضرورية لتحويل البنيات الوظيفية والثقافية والمهنية للصحافة في عالم المعطى الاجتماعي التقني والاقتصادي الرقمي الذي يجب أن يهتم بالطابع الإنتاجي والاستهلاكي للمضامين وفق ما تفرضه الزمنية الرقمية. وفي ظل كل هذه التحولات المتسارعة لا يمكن نفي القيمة المضافة التي قدمت للممارسة الصحفية، حيث ساهمت بظهور أشكال جديدة من الأنشطة والمهام الصحفية التي تستند في جزء كبير منها على نظام الخوارزميات والأتمتة وبناء المضامين الكمية والتحليلية، وتعزيز الصحافة الاستقصائية باستخدام أساليب التعلم الآلي واستخراج البيانات، أو إنشاء وسائط تفاعلية جديدة، والروبوتات الإخبارية التي تتحدث وتتواصل وتستهدف مباشرة الجماهير، أو تحسين المحتوى المقدم

والمنشور في منصات الوسائط المختلفة وتحليلات البيانات الضخمة. علاوة على معالجة اللغة (اللغة الطبيعية)، ببرمجيات قادرة على إنتاج كميات كبيرة من النصوص والأخبار . يمكن الإشارة إلى توليد اللغة الطبيعية، بإجراء "تحليل سردي"، حيث تقوم هذه التطبيقات والبرمجيات المتطورة على فرز البيانات وترتيبها وفقاً لنماذج المصفوفات التي تسمح بالكتابة وبناء السرد، وتعزيز إدماج البيانات وتحويلها إلى معلومات في قصص سردية وإخبارية.

يمكن الإشارة إلى بعض المؤسسات المساهمة في هذا الإطار، كمؤسسة (Automated Insights)، التي يوجد مقرها في ولاية كارولينا الشمالية، بالولايات المتحدة الأمريكية، المعروفة بنظامها الرقمي المتطور والذي يسمى (Wordsmith). لتوليد اللغة الطبيعية". كما تعد مؤسسة (Narrative Science) من المؤسسات الرائدة في مجال سوق الروبوتات التي تستطيع تحويل البيانات إلى قصص إخبارية. أي مؤسسة متخصصة في توليد اللغة الطبيعية وسرد القصص بالبيانات، والروبوتات المستخدمة في هذا الإطار، تستهدف مباشرة المستهلكين- المستخدمين، مع الاعتماد نهج قائم على الأداء وقدرة إنتاج فائقة السرعة وتتعدى الحدود المحلية وجميع اللغات. (Alice A,2016, P186) .

وهكذا، وبدلاً من الاعتماد الكلي على المراسلين والصحافيين، تقوم المؤسسات الإعلامية بإدماج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الثقافة المهنية للمؤسسة لتجاوز الكثير من الهواجس والعواقب ، وهذا بإبرام شراكات مع مؤسسات متخصصة في إنتاج روبوتات الذكاء الاصطناعي، مثل " Automated Insights " أو " Narrative Science " أو " Yseop " المعروفة باستثمارها المتزايد في تطوير الخوارزميات وروبوتات التحرير والكتابة، و الدردشة وأنظمة كتابة التقارير الآلية ...

وهذا الواقع المني الجديد، يؤكد على ضرورة دمج نظام الخوارزميات والأتمتة في إنتاج الأخبار بطرق في غاية الأهمية، سواء كان الهدف لتعزيز من درجة استخدام المعلومات والسرعة في الأداء والبناء، أو في تحديد مستويات جديدة من الكفاءة، أو خلق إمكانيات جديدة لتكييف المحتوى وتحسينه وتخصيصه وتوجيهه. (Nicholas D , 2019,P 10) لم تغير هذه الظاهرة الرقمية الممارسات الصحفية التقليدية فحسب، بل عززت من طبيعة الممارسة، حيث شملت حتى جودة المعلومات وسرد القصص الإخبارية بمختلف الأشكال والصيغ الفنية، وبطرق تتكيف مع متطلبات وهويات ورغبات الافراد، وبالتالي فمجالات

العودة إلى الاستخدام الواسع للروبوت في النسق المهني الصحافي وعلى حد تعبير الكثير من الباحثين، تشمل عمليات ومستويات متنوعة ومتعددة ومنها إنتاج المحتوى الآلي، واستخراج البيانات، ونشر الأخبار، وتحسين المحتوى...

ووفقا لهذا الطرح، سيتم توظيف خوارزميات الذكاء الاصطناعي لإجراء تحليل آلي للمحتوى (النصوص والفيديو والصوت والصور...)، في جميع الوسائط والمواقع والمنصات، وتحليلها بشكل واسع مقارنة بالجوانب السياقية لاستهلاك هذه الوسائط، بما في ذلك البيئة الاجتماعية، وثقافة المستهلكين ومشاركتهم أثناء استهلاك وتلقى المحتوى ... فهي تعبر عن وجه آخر من أوجه الاستعمال الواسع للتطبيقات الذكاء الاصطناعي ، لأن الأمر لا يتعلق بآليات الكتابة والتحرير بالأساليب المعهودة، بل يمتد ذلك ليشمل البعد الذي يساهم في إضفاء مجموعة من العلاقات المهنية الجديدة التي تنطلق من الواقع . اسفرت على بروز نموذج جديد يقوم على تجاوز الرؤية "الشمولية"، المفتوحة، وإعادة النظر في آليات التواصل مع الجمهور المستخدم وفق نظرة اتصالية مباشرة، كإرسال المحتوى والإعلانات التي تتطابق مع الملفات الشخصية الرقمية للمستهلكين. أي بناءً على ملفاتهم الشخصية؛ ومثل هذه الممارسات الواسعة كما أشرنا إلى ذلك من قب، تساهم في مراقبة طبيعة التفاعلات وقياس اهتمامات الجمهور (المستخدم)، وتحليل ردود أفعاله باستمرار .

وعلى العموم، فإن محاولة البحث في مسألة الاستخدام الواسع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية، كمعطى جديد في نسقية المهنة الصحافية والإعلامية، سيقودنا لاستحضار بعض النماذج من هذه الروبوتات المتطورة التي تركز على قيمة التفاعل وسلطة السرعة، والبناء والتحرير، خاصة عندما يتعلق الأمر بتحويل وترجمة النصوص والأخبار والمضامين السردية، لإضفاء معيار التفاعل والحيوية على مختلف المحتويات والمضامين. يمكن استحضار (Wibbitz) ، التي تستخدمها المؤسسات الإعلامية العريقة مثل، (USA Today) القادر على إنتاج مقاطع الفيديو القصيرة مع ضمان سرد القصص الإخبارية بأشكال متنوعة. فالقيمة الجوهرية تكمن في تحويل الاخبار وتحويلها إلى مقاطع فيديو وكذلك في تحويل المقالات المكتوبة على شبكة الإنترنت إلى بث إخباري. والمسألة لا تشمل فقط عمليات التحرير التي تتطلب التعامل مع عناصر البرمجة والتحرير واختيار الأنواع والإحصاء، ومعالجة الجوانب المتعلقة بالهندسة والبنى اللغوية وجودة البيانات.

لكن العمل على وصول المضامين في وقتها الفعلي إلى الجماهير المتنوعة، وتعزيز رابطة الإدماج والتواصل والتفاعل الانساني. وسوف يتطلب هذا أيضاً تعزيز الاستثمار في أتمتة الأخبار، لضمان مشاركة الجمهور، وفي هذا السياق يركز تطبيق (News Tracer)، التي تستخدمه المؤسسات الإعلامية المرجعية، ومنها مؤسسة "رويترز"، التي استفادت من خوارزميات التنبؤ لقياس الكثير من المعطيات الخاصة بالتشكيلات الاتصالية في الوسائط والمواقع والاستفادة من بيانات الوسائط، وتحديد الكثير من المعطيات المتعلقة بفعل تغريدات المستخدمين، وهو نظام رقمي يقوم بأتمتة إنتاج الأخبار باستخدام بيانات مؤسسة "تويتر" التي تحولت فيما بعد لمؤسسة "X"، وهو ما يسمح بالتعمق في معرفة الكثير من المعطيات عن بنية الأخبار ومستويات وطريقة تصنيفها وشرحها ونشرها في الوقت الحقيقي لصحفي رويترز.

علاوة على ذلك، يقوم أيضاً بتقييم القصص الناشئة بناءً على مصداقيتها من خلال تقييم من يغرد حول القصة الاخبارية. (Noam L, Latar , 2018,P 31) وهي حقيقة يمكن تفسيرها في اعتماد الكثير من المؤسسات العالمية التي تتميز بأبعادها المرجعية التاريخية والمهنية على البرمجيات والتطبيقات الذكية في الكثير من الأنشطة الصحافية، وتعتبر صحيفة واشنطن بوست من بين المؤسسات التي أدمجت في وقت مبكر نظام التشغيل والتحرير الآلي القائم على "خوارزميات الروبوت" المسمى "هليوغراف"، (Heliograf) (Emeric Lebreton, 2019, P20) أو ما يسميه البعض بـ-الصحافي الآلي- الذي يسمح بنشر ويحرر الكثير من المقالات والمحتويات والتقارير، وتم تطوير هذا النظام الآلي (Heliograf) لأتمتة كتابة المقالات التي تحتوي على كميات لا يمكن حصرها من البيانات، وقد تم استخدامه في إنتاج التقارير القصيرة والاستفادة من نظام التنبيهات المتنوعة، وبرز دورها مثلاً أثناء التغطية الصحافية لدورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو في عام 2016، وفي نفس العام تم استخدامه لإنشاء مقالات ونشرات إخبارية ومنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي حول الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة. وتوسع نطاق الاستخدام ليشمل تغطية الأحداث الخاصة بثقافة المجتمعات المحلية.

وهكذا، فإن الاعتماد على الخوارزميات تمنح المفاتيح التي تساعد الصحافي في القيام بالأنشطة المركزية للمهنة لتجسيد ثقافة الاتصال الفوري، والاستهلاك الشخصي للأخبار،

وتشخيص استخدامات القارئ، وكذلك قياس محتويات المقالات ومختلف المحتويات من خلال عدد النقرات أو "الإعجابات" أو المشاركات أو حتى من خلال عدد وطبيعة التعليقات وكذلك محتواها والوقت الذي يقضيه المستخدم في قراءة ومشاهدة المحتوى الإعلامي. فالتطبيقات الرقمية يمكن أيضا أن تساعد على إنشاء ملفات خاصة التي تسمح بالتعرف على القراء والمشاهدين لتحديد أذواقهم وتوقعاتهم بشكل أفضل. والحاصل، أن هذه الممارسات المهنية العالمية لا تدل فقط على المستوى المهني المحدد لطبيعة الاستهلاك وتوجيه المضامين وربطها بالبيانات، فقد أسست إلى جانب ذلك، نظاما تحريريا يقوم على التحرير الألي (rédaction automatisée)، والعودة إلى الواقع المهني الفائق الذي يستند في جزء كبير منه على المعطيات الرقمية والافتراضية في أنشطة ومهام البحث والاستقصاء والتحقيق ومن كل العمليات الذي لا تنفصل عن عمليات جمع وتحليل البيانات ذات الصلة. (2019, JEAN A, المحكومة بخوارزميات التصنيف والارتباط المساعدة على تحديد الأنماط السلوكية أو طبيعة الأحداث والوقائع. فمثل هذه الخصوصيات المهنية على سبيل المثال، ستسمح دون شك للصحافي بكتابة المقالات وبناء الاخبار المدعومة بنظام الخوارزميات، وتستخدم الكثير من المؤسسات حاليا في العالم، في عمليات الإنتاج الإعلامي مقاطع فيديو قصيرة، وهذا باختصار القصص الإخبارية المتنوعة إلى محتوى تفاعلي ومكثف، ثم إرفاقها بالصور أو مقاطع الفيديو، وإضافة تعليقات التشغيل تلقائيا بصوت المذيع المبرمج مسبقا.

يمكن أن نشير بشكل مختصر لفيدويوهات الواقع الافتراضي بزاوية 360 درجة، والتي تقود لمعايشة مشاهد من العالم الحقيقي. فالخدمات المقدمة في هذا الاطار، تتعدى الابعاد التمثيلية، بل أكثر من ذلك تساعد على إعادة إنتاج مواقف ومحطات تاريخية، وإرشاد وتوجيه المشاهدين عبر مشاهد خيالية، وهذا الأمر بطبيعة الحال، يستلزم استخدام أجهزة رقمية خاصة ومعززة ... حيث طورت صحيفة نيويورك تايمز تطبيقا مستقلا لعملها في مجال الواقع الافتراضي، وهو (nytvr) الذي يحتوي حاليًا على العشرات من مقاطع الفيديو المتاحة للمشاهدة. وهكذا، سينغمس المشاهد بشكل مباشر في قلب الحدث بفضل التقارير التي تم تصويرها بزاوية 360 درجة. كما توفر مقاطع الفيديو بتقنية الواقع الافتراضي الطريقة الأكثر إقناعًا لسرد القصص من خلال توجيه المشاهدين وانغماسهم في الحدث. (Noam L, Latar 2018, P 74) يمكن أن نضيف أيضا نظام "Beam"، الذي طورته شركة "

Technologies Suitable"، والذي يتيح للصحفي فرص المشاركة عن بعد في حدث ما، دون الحضور الفعلي في عين الحدث.. ويمكن للمستخدم التحكم في (Beam) عن بعد من خلال إجراء المقابلات بطريقة مماثلة لمؤتمرات الفيديو، و يسمح أيضا من زاوية أخرى بالتفاعل مع الروبوتات الأخرى، لأنه يمكنه التحرك ومسح منطقة أكبر وفضاءات واسعة في ظرف زمني لاكتشاف مختلف الأحداث الجديدة بالاهتمام.(Noam L, Latar , 2018, P 95)

ومن هذه الزاوية، يرى البعض من الباحثين أن تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، تساعد المهنيين، وحتى المستخدمون باعتبارهم أعضاء فاعلين في النظام الإعلامي، فدوره يتعدى مجال التحرير في غرف الاخبار، ليجعل من الممكن أتمتة عدد كبير جدًا من المهام والأنشطة⁽¹⁾ في عمليات البحث والإنتاج الصحفي. كالبحث عن المعلومات والبيانات والأحداث، والتحقق منها، وإنتاج القصص الإخبارية بالعودة إلى المحددات الفنية والرسومات، وتصنيف المقالات وفق طبيعة الاهتمامات. فهو يحل الاتجاهات ويتنبأ بالموضوعات التي من المحتمل أن تكون ذات أهمية للجماهير، مما يتيح تغطية القصص التي سيكون لها تأثير. وعلى الرغم من أن هذا لا يزال مثيرًا للجدل والنقاش ويتطلب رقابة ذاتية وأخلاقية، إلا أن هذه التطبيقات الرقمية قادرة على إنتاج مقالات أو ملخصات أو تقارير بسيطة يمكن أن تكون بمثابة عماد العمل الصحفي للقيام بمهام أخرى داخل المؤسسات الإعلامية بشكل عميق .

والحقيقة تبين الكثير من التجارب في العالم على ضروب الاندماج المستمر في الممارسات الصحافية. وهذا ما دفع بالصحافيين بالتكيف والتأقلم مع هذا التحولات المتسارعة، من خلال اكتساب الكثير من المهارات في هذا المجال وبشكل خاص في مجال التطبيقات والتقنيات الرقمية وخدمات الذكاء الاصطناعي، وهو المسار المهني الذي يركز وبشكل أساسي على الكثير من المهام الجديدة والتي لها علاقة بنسقية المهنة الإعلامية والصحافية، كالعمل على تقديم توصيات إخبارية خوارزمية، والاستفادة من أنظمة الكتابة الآلية الأساسية، وتوليد النصوص والأخبار الكتابة الآلية المتطورة، والتحدث والتلقين الإخباري وتحليل البيانات... (Møller, L. A., van Dalen, A., Skovsgaard, 2024) وفي هذه الحالة، لا يمكن فصل دور الصحفي والعنصر البشري في مجال الإنتاج التلقائي للمحتوى والمتعدد اللغات، أو في تحويل البيانات الأولية إلى نصوص متنوعة. وهذا يساعد على زيادة كفاءة وقدرات

الصحافيين في الإنتاج وبناء الخطابات بأشكال سردية متنوعة وممارسة نشاطهم المهني استناد على القيمة الجديدة للعمليات التي تشمل صيغ التحرير الجديدة أو تشكيلات السردية الإعلامية التفاعلية، وكذلك التحقق من المعلومات في الوقت الحقيقي والفعلي.

4. من المركزية الرقمية إلى التحديات التشريعية الأخلاقية والمهنية

زادت المخاوف في السنوات الأخيرة، بشأن الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في بنية الممارسات الصحافية وفي عمليات الإنتاج الإعلامي، وأيضاً في طريقة تأطير العلاقات التواصلية والأخلاقية مع المستخدمين والجمهور الواسع، الأمر الذي فتح المجال للحديث عن التحديات المستقبلية والمخاوف المستقبلية للمهنة. توصلت الكثير من البحوث الميدانية بالمعطيات والقراءات التحليلية النقدية والتأويلية للتعبير عن بروز الكثير من النقاشات التي حاولت البحث في طبيعة المعضلات المتعلقة بالقيم الجوهرية للمهنة (St-Germain, N., White, P, 2021) كما تركزت أيضاً حول التفكير في كيفية التحرر من هيمنة سلطة وأيديولوجيا الخوارزميات، ودراسة تحول سوسيولوجيا المهنة الصحافية، وأبعادها الوظيفية، كاستبدال الصحافي بالآلة، ومسألة البعد الأخلاقي، هذا دون نسيان مسألة الالتزام بالأخلاقيات والمبادئ المهنية، ودور الصحافي ومسؤولياته في النظام البيئي الإعلامي الحالي...

وفي هذا السياق المعقد، يمكن القول أن أغلب البحوث والنقاشات التي انطلقت من معطيات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بثقافة الميدان، عبرت عن وجود الكثر من المخاوف الجديدة، وكشفت عن مجموعة من الانشغالات التي ترتبط بقضية الاعتماد المباشر على التحيز الخوارزمي، وهيمنة سلطة الشفافية والبناء المباشر والتلقائي للأخبار. على حساب قيمة المسافة الزمنية التي تتطلب التأكد من واقعية الأحداث والأخبار، فهناك من يرى أن الذكاء الاصطناعي يتجاوز عتبات التفكير العقلاني للبشرية والبعد الأخلاقي للمهنيين، ويقوم على ثقافة اقتصادية وأيديولوجية-توجيهية، ويرتكز على خوارزميات التوصية، والاستشعار، ومختلف التحيزات المحتملة في الخوارزميات. يتم تدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي على البيانات الموجودة، وهذا يحيل إلى إمكانية استغلالها في شبكة التحيزات والتصنيفات المبرمجة. والحال، يمكن أن يؤدي هذا إلى الاعتماد على نظام التحيزات في اختيار المعلومات والأخبار أو في طريقة إنتاج المقالات ومختلف السرديات الإعلامية والصحافية. وهي

الممارسات التي ينظر إليها الكثير من المخصصين بأنها آلية جديدة لإنتاج العلاقات القائمة على الامتثالية والعبودية الرقمية، بمعنى آخر، تشتغل وفق محددات تعيد إنتاج مضمرات الهيمنة وسلوكيات التوجيه، واستغلال البيانات لتغيير تجربة المستخدم (الجمهور) من خلال الخدمات الرقمية المقدمة من طرف المؤسسات الإعلامية والرقمية العالمية. إن الذكاء الاصطناعي في هذه الحالة لا ينفصل عن التوجهات والايديولوجيات التي تريد صياغة إنسانية رقمية جديدة، مما يجعل من الضروري والعاجل التفكير في العواقب السياسية والاجتماعية والفردية وحتى الأخلاقية لهذه التطبيقات الرقمية والذكية. (Jean-Gabriel G,2022)

وفي هذه الحالة أيضا ليس غريبا أن ترتبط مضامين الذكاء الاصطناعي بثقافة الاستهلاك والتي قد تتعارض مع الاختيارات التحريرية والمبادئ المهنية المعتمدة في معالجة وبناء ونشر الأخبار والتي يفترض أنها لن تخرج من سجل القواعد المهنية والأخلاقية التي تشكل أساس أخلاقيات الصحافة.

وهكذا فالنظر إلى المهنة من زاوية السرعة في إنتاج المضامين التي تولدها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والبحث المستمر عن الجمهور واستهداف المستخدم باعتباره موضوعا جوهريا لثقافة المهنة الصحافية، يعبر عن الواقعية المهنية التي تنطلق من السياسة الاستهلاكية الواسعة، خاصة الرقمية منها، وهذا على حساب أولوية التناول المرجعي، وبناء المحتويات ومختلف السرديات ذات التشكيل القيمي الموضوعي، و على حساب الالتزام بمبادئ الاخلاقيات المهنية . (Ignacio R, 2011, Pp122-123) ويزداد خطر هذا الاستغلال في مساهمة الخوارزميات في تحليل وفهم المشاعر والآراء والتعليقات العامة، وتحويل استراتيجيات المؤسسات الإعلامية من مجالها المهني والأخلاقي والموضوعاتي لغرض البحث المستمر لإثراء مجالات تفاعل المستخدم، وهذا ما يسمح في الأخير بتوجيه المضامين الإعلامية والمحتويات الاشهارية والعروض التجارية حسب تجربة المستخدم باعتباره ذات استهلاكية وليست ذات إنسانية. لذلك فالذكاء الاصطناعي في ظل هيمنة اقتصاد الوفرة والسرعة وتلبية الحاجات، وتنوع الخيارات والوضعيات الاستهلاكية... سيعمل وبشكل واسع على جذب انتباه الجمهور وخاصة المستخدمين، لتحقيق رغباتهم، الأمر الذي دفع

بالمؤسسات الإعلامية التركيز على عناصر "التفاعل" و"الاستقطاب" و "الانتباه". (, 2004, Charron, J., et Bonville, J 305

من المؤكد أن الذكاء الاصطناعي- وكما بينت ذلك الكثير من الأمثلة، يمكن استخدامه – لإنتاج المعلومات المضللة، والاعتماد على تقنيات "التزييف العميق" وغيرها من أشكال الوسائط الاصطناعية والبرمجيات المتطورة في بناء المحتويات وإقناع المستخدمين ومراقبتهم. أصبحت الرقابة والتلاعب بالمعلومات مشكلة متزايدة مع الاستخدام الواسع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث طرحت إشكالية هيمنة الجهات الفاعلة والمؤسسات العالمية في استغلال هذه التقنيات والتطبيقات لنشر الأيديولوجيات وخطاب الكراهية، أو تضليل الجمهور، أو الحد من حرية التعبير، ومن مختلف الآراء المتنوعة والاختلاف النقدي، مما يترجم أيضا دوره الإيديولوجي، باعتباره كنموذج جديد لإعادة بناء الرأسمالية (Ginevra Le Moli, 2022, P122) وإعادة هيكلة النظام الرأسمالي العالمي بآليات السيطرة والمراقبة من طرف الشركات الرقمية الكبرى في العالم التي عملت على تأسيس نظام أخري يقوم ويرتكز على أيديولوجية رأسمالية المراقبة (capitalisme de surveillance). (David Forest 2022, Pp 125-129). وهكذا، يمكن القول وحسب ما ذهب إليه الكثير من الباحثين، أن المسألة لا تتعلق بقضية استبدال البشرية (الأداء الصحافي كفكر وتحرير ونقد) بآلات اصطناعية لها أدوار متنوعة، بل بالمسائل التي تثير مجموعة من المخاوف المتنوعة نتيجة لاستخدام آليات التحيز الرقمي، فقدان الثقة في سلطة الصحافة، والتركيز على الوساطة الرقمية، وهدم الهويات المهنية والاستغناء عنها، ومنها الخصوصية المهنية والتخصص، (2022 Deuze, M, Beckett,

وفي هذا المنظور، لا تقتصر هذه المخاوف على ثقافة الاعتماد المستمر على الذكاء الاصطناعي من الناحية الالية و أتمتة المهام الروتينية، وبرمجة البيانات للتحكم في الممارسات الاستهلاكية فقط، بل تمتد لتشمل أيضا تهديد القيم المركزية للصحافيين ومنها، حرية التعبير وحرية الصحافة، وأيضا طريقة الالتزام بالمسؤولية المهنية، وقيمة ونوعية المضامين التي تنشر في الفضاء الرقمي. وهنا يربط البعض من الباحثين والمهنيين هذه المخاوف باعتماد برمجيات وتطبيقات تعمل على تجاوز القيم الإنسانية الأساسية والمتصلة بمبادئ وحرية التفكير والنقد والبحث العميق الذي يبتعد عن الأفكار المبرمجة والجاهزة،

كتقديم أخبار بشكل مختصر دون البحث عن موضوعية السياقات. في حين توجهت بعض الآراء الواسعة لمناقشة مدى استقلال مصادر البيانات، وكيفية بناء النماذج الإخبارية الرقمية، وتجسيد الأنواع الصحافية التي تستند إلى تصنيفات تتعدى البرمجة الألية. لا تكتفي تطبيقات الذكاء الاصطناعي بتجسيد زمنية الاتصال والتحرير المتواصل ، بل بجمع واحصاء وتصنيف ومعالجة المعلومات و البيانات،

وفي هذا السياق بالتحديد طرحت إشكالية تتبع البيانات الشخصية للمشاهدين والقراء وطريقة ادماجها واستغلالها في المجال التحريري والتي قد تتعدى مجالها الإعلامي لأغراض أخرى سياسية وايدولوجية وأمنية...كما شملت النزعة النقدية مجالات التمييز بين المعلومات التي يكتبها وينشرها الصحافي والمعلومات التي يتم تحريرها بواسطة الآلة ونظام الخوارزميات، والتي تعززها التطبيقات المتنوعة بالعناصر السردية التفاعلية والتشكيلية والتمثيلية، خاصة في سرد القصص الإخبارية، وهو ما قد يؤدي إلى انتاج المعلومات المضللة أو التي تسلط الضوء على ديكتاتورية الانتباه والبعد العاطفي على حساب موضوعية الاخبار ودقتها.

والحاصل أن الصحافة التي تقوم على مبادئ القيم المهنية و الأخلاقية، وتسعى دوما إلى تفسير الوقائع والاحداث وتقديم قراءات في سياقاتها الأصلية المباشرة للجمهور، وليس على تطبيقات العرض والتصنيف والوصف وما تقدمه من معطيات وأخبار مبرمجة، مع ضرورة تحمل كل المسؤوليات المهنية، وهنا يجب الإشارة أن الكثير من الباحثين ، يشيرون بأنه لا يمكن تجسيد القيم الإنسانية والصحافية، ومنها الضمير والمسؤولية، في ظل هيمنة الإنتاج الذي يقوم الذكاء الاصطناعي، ولا يمكن للروبوت أن يتحمل المسؤولية القانونية وحتى الأخلاقية عن أي ضرر في مجال المهنة، لأن الروبوت على خلاف الصحافي ليس لديه إرادة حرة ولا يمكن له أن يلتزم بصورة صارمة بالأخلاقيات المهنية الصحفية.

وتبقى المعضلة الكبرى في الاستخدام الواسع لنظام التطبيقات الذكية والاصطناعية في تجريد الصحافيين من بعض الصفات المسؤولة إنسانيا واجتماعيا وثقافيا، أي نزع الصفة الإنسانية من مجالات التحرير وبناء المحتويات . يضاف إلى ذلك ، بروز التحديات التي تتعلق، بتجاوز القدرات المعرفية البشرية للصحافيين ، والابتعاد عن ثقافة البناء التنموي لأليات التفكير النقدي للصحافيين.

لذلك لم يتردد البعض من الباحثين بالقول أن الظروف المهنية القائمة على ما انتجته الثورة الرقمية دفعت لتسليط الضوء على الأداء المباشر واستخدام البيانات المساعدة على البناء والتحليل والنشر، وليس على الصفات الإنسانية للصحفي المهني الذي ينطلق من البعد المعرفي والفكري وحتى الإنساني، كالفضول، وحالات النفس والتعاطف...، وبينت الكثير من الأنواع الصحافية على ضرورة العودة إلى الصفات الإنسانية، مثل العواطف والإبداع، السعادة، التأمل، الغبطة، والصفات الصحفية المتجذرة في الإنسانية البشرية (الحاسة للأخبار) في بناء الاخبار وتحليلها. فالكثير من المعطيات المرتبطة بسياقات الأخبار والأحداث وخلفياتها وقوانينها ومتغيراتها، يمكن للعقل البشري والادراك الحسي الصحفي إدراكها، ولا يمكن للروبوت إدراكها أو الشعور بها. بمعنى آخر أن الروبوت لا يستطيع تقديم بعد تفسيري وتحليلي إنساني لبعض الحالات الإنسانية، كالحزن أو الفرح في المضامين الإخبارية والتعبير عنها بشكل دقيق. ويؤكد الصحفيون أن هذه المهارات "لا يمكن أن نجدها بتركيباتها السياقية في نظام الخوارزميات" (Møller, L, A, van Dalen, A. Skovsgaard, M , 2024) علاوة على ذلك، إن عمل الاتصال بين عامل الاحتراف والتخصص والموضوعية والبحث عن الحقيقة، يرتبط بوجود الهوية الفعلية للصحافيين بشكل واقعي، وهذا بحضورهم الجسدي في الميدان والالتزام بالمبادئ الأخلاقية وتحمل كل المسؤوليات. وهذا عكس الذكاء الاصطناعي الذي يعجز عن توليد النصوص من سياقاتها الميدانية والمخصصة، حيث لا يمكنه "تقديم التقارير والأخبار من فضاء الأحداث الفعلية، ولا يمكنه جمع مختلف المعلومات وبالتفاصيل والمعطيات الحسية الإنسانية اللازمة.

يمكن الإشارة إلى أن حقوق الملكية والطبع والنشر هي قضية أخرى مثيرة للجدل إلى حد كبير في ظل هذه التحولات التي ارتكزت على التطبيقات الرقمية الذكية والاصطناعية، سواء تعلق الأمر من جهة باستخدام المحتوى الصحفي لبناء الاخبار والمضامين الصحافية والإعلامية أو باستخدام الصحافيين للمحتويات الأخرى المبرمجة والمنتجة من طرف الذكاء الاصطناعي، يضاف إلى كل هذا، مشكلة انتهاك حقوق الملكية وحقوق النشر والبيانات المفتوحة والتفاعل مع الجمهور (جمهور أو مستهلك) في البيئة الرقمية. وفي ظل الحديث عن تعدد هذه الاهتمامات والانشغالات المهنية و بروز شدة المخاوف، أشار الكتاب الموسوم، "الذكاء الاصطناعي في الصحافة: تحويل إنتاج الأخبار"، والتي جاء على يد مجموعة من

الباحثين (Philomena N Akera , Apav, B Myom, Sonia N, Terhemba , 2024) الكثير من الخلفيات المعرفية والممارسات التي تفرض بناء تفكير جديد في مشروع مستقبلي للمهنة الصحافية، وبناء الوعي بإعادة تشكيل الممارسات الصحافية، وهذا بإدماج الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة، الذي ساهم في تغيير مشهد إنتاج الأخبار بسرعة. ولا يمكن في أي حال من الأحوال نفي دوره في جمع البيانات وتفسيرها، وتحسين جودة المحتوى الصحافي، وأتمتة المهام الروتينية ودعم عمليات التحقق من الأخبار، لكنه من زاوية أخرى تناول مضمونه مجموعة من الهواجس والمعضلات والمخاوف الجديدة التي تتطلب الأخذ بعين الاعتبار مختلف الاعتبارات المهنية والأخلاقية، فكانت الدعوة صريحة إلى الاستثمار بشكل واسع في هذا المجال والتأقلم مع هذه التحولات، من ضرورة استيعاب أساسيات الذكاء الاصطناعي، وإدراك أبعاده، فهذه التغيرات السريعة تفرض التوجه نحو الثقافة المهنية الرقمية من خلال التدريب والتكوين وتحديد مدونات المهنة الأخلاقية الرقمية وعلاقتها بالذكاء الاصطناعي، ووضع المبادئ التوجيهية الأخلاقية، بشكل كامل لتحسين نزاهة وموضوعية الصحافة وإشراك الجمهور في نسقية المهنة مع احترام حقه في الإعلام. والأهم من كل هذا، هو ضرورة البحث عن الطرق الناجعة للتحقق من موثوقية المصادر في نظام الذكاء الاصطناعي.

وفي الواقع، فإن النشاط المهني المعزز بمختلف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والاعتماد المفرط على الخوارزميات، يفرض أيضا مخاطر في غرف الأخبار، ويتجلى ذلك في تراجع مبادئ الصحافة وقيمها المركزية التي دافع عنها الكثير من المفكرين والباحثين والصحافيين، ونحن نخص هنا بشكل مباشر قيمة وجودة المعلومات ومصداقيتها، حيث بدأ التشكيك في جدوى وسائل الإعلام ودورها في المجتمع، خاصة في ظل هيمنة الذكاء الاصطناعي على عمليات الإنتاج والنشر والمتابعة، ويشمل عنصر التشكيك ذلك الإطار المحدد للقيم الأخلاقية والمهنية للصحافيين، كمسألة التنظيم الذاتي وأيضا المساءلة. فكل شيء مرتبط بتجسيد عالم رقمي متسارع ومهي يخفض في جوهره وفلسفته للسلطات الاقتصادية والمالية والأيديولوجية، وهذا التشكيك يتقاطع مع الرؤية العلمية التي ترى أن الذكاء الاصطناعي لا يعير الاهتمام لحالات "الوعي الذاتي"، و"التفكير النقدي"، و"العقل الأخلاقي" و"الإرادة الحرة"، وكذلك لتنوع الثقافات والتجارب المهنية، وتجاوز الكثير من الممارسات التي شكلت عبر

التاريخ سلطة وقيمة مهمة للمهنة الصحافية، كالتخصص، والعمل الميداني، خاصة الاستقصائي منه، والوصول إلى مصادر المعلومات، والسرية المهنية ..

خلاصة :

لا يمكن الحديث في الوقت الراهن عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية، دون الإشارة إلى دور العمليات التوليدية الآلية للأخبار، والاعتماد على البيانات، ومتابعة مقروئية الأخبار من طرف المستخدمين وتفاعلهم في الفضاء الرقمي، والتحقق منها في الوقت الفعلي، علاوة عن المهام الأخرى التي تقوم على الترجمة الفورية، وهي على حد الكثير من المختصين تعتبر مهام جديدة مساعدة على تحسين الأداء الصحافي والدفع به للتأقلم نسقيا وثقافيا ومهنيًا مع كل التحولات التي مست تقريبا كل جوانب ومستويات الممارسة الإعلامية والصحافية. وهذا شرط أساسي لضمان ما يسميه البعض من الصحافيين بسلطة الوجود خارج الأعراف والتمثلات والمحددات المهنية السابقة. وهو ما يعنى في كل الأحوال أن هناك علاقات دينامية متواصلة وتكاملية بين التنويعات الادائية للذكاء الاصطناعي وبين سلطة الصحافي التي تتعدى الممارسة الرقمية والتقنية . كما أن الأمر يتطلب مع مرور السنوات خلق علاقات تواصلية دائمة في عمليات الإنتاج الصحافي، مع الفاعلون الجدد في عالم الصحافة، كالمهندسين المختصين في عالم الكمبيوتر، واللغويين، وعلماء البيانات... و ذوي الخبرة في إدارة ومتابعة وقياس جمهور مستخدمي التطبيقات الرقمية، التي لها القدرة على إحداث تغيير عميق في طريقة إنتاج المحتويات الصحافية واستهلاكها ونشرها .

لكن هذا الطرح الذي يقوم على استحضار النظرة النقدية الجديدة في الممارسات المهنية الصحافية، والتشكيك في هوية ودور الصحافي نتيجة لاندماجه في ممارسات التشكيل الجديد الذي يتجاوز مقومات النشاط الصحفي المهني. ووفقا لهذا التصور، ينظر إلى الصحافي باعتباره فاعلا رقميا يشتغل وفق ما تمليه سلطة هويات المنتجين والمؤسسات الرقمية، والمحتوى المعلوماتي المتنوع ووظائف المنصات الاجتماعية الرقمية وبرمجيات عمالقة الويب التي فرضت مجموعة من التشكيلات الخطابية والممارسات التي تتعايش مع الإنتاج التحريري الرقمي، كالعناوين الجذابة والقصيرة، التركيز على البعد الكمي والصور أو

البيانات الوصفية، والسيرورة التحريرية والدلالية للمعلومات المبرمجة فقط... وهذا دون البحث عن واقعية المهنة التي تتطلب الاستقلالية والإرادة الحرة والتفكير النقدي والبحث الواقعي... وهذا الأمر قادنا للحديث عن بروز مجموعة التهديدات والمخاوف التي تعبر عن جوهر الأزمة التي تمر بها الصحافة ليس فقط في مسألة البحث عن وسائل ومصادر التمويل، والتركيز على الجمهور المستهدف، وفقدان الوظائف المركزية، لكن أيضا في تهديد مبادئ المهنة نظرا لاختلال القواعد والقوانين التي تنظم العلاقات المهنية، حيث تغيرت الصحافة من كونها سلطة وتشتغل كـ "حارس" للديمقراطية، إلى واقعة مهنية لا يمكن أن تخرج من أسطورة الخوارزميات التنظيمية والانتاجية والتحريرية والنشر المستمر والسريع والتفاعلي، واستنادا إلى ذلك، ستبحث المؤسسات الإعلامية للاستثمار في عالم الصحافة الخوارزمية والتفكير في الميزة التنافسية أثناء بناء لأخبار وما هذا ما يشكك في جدوى القيمة الفعلية للمعلومات والأخبار في البيئة الرقمية بالعودة إلى آليات البرمجة المسبقة.

المراجع :

1. جمال شعبان شاوش. (2021). المبادئ الأخلاقية والادوار المهنية للصحافيين في البيئة الرقمية الجديدة ، دراسة نقدية. حوليات جامعة الجزائر. المجلد 35، العدد 02، ص ص 962 – 987. تم الاطلاع عليه في 2025-01-05
<https://asjp.cerist.dz/en/article/154438>
2. جمال شعبان شاوش، الطاهر بصيص. (2022). شبكات التواصل الاجتماعي واستغلال البيانات الرقمية ، من إمبراطورية إلى اقتصاد الانتباه. مجلة دراسات :العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 49، العدد 2022، 4، ص ص 319-334. تم الاطلاع عليه في 2025-01-15
<https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Hum/article/view/2084>
3. Mathias-Felipe de-Lima-Santos. (2021). Data Journalism Beyond Technological Determinism. *Journalism Studies*, 22(11), 1416–1435. Consulted 12- 10-01-2025
<https://doi.org/10.1080//1461670X.2021.1944279>
4. Noam Lemelshtrich Latar .(2018). *Robot Journalism: Can Human Journalism Survive?* Singapore, SG: World Scientific.
5. Carlson, M. (2018). Confronting Measurable Journalism. *Digital Journalism*, 6(4), 406–417. Consulté le 10-10-2025 . <https://doi.org/10.1080//.21670811.2018.1445003>
6. ARCE, Tacyana, SALGADO, Tiago. La crise du journalisme à l'ère numérique : mise à l'épreuve pour le prouver. In : LIÉNARD, Fabien ; ZLITNI, Sami. (Eds.). Médias numériques , Communication électronique.

Acts du Colloque International Organisé au Havre, les 1er, 2 et 3 juin 2016. Département Information e Communication, IUT du Havre, Laboratoire UMR IDEES, Le Havre, Normandie Université : Université du Havre.

7. Anne-Sophie Novel . (2020) . Les médias ne sont-ils que des suppôts du capitalisme ? NECTART , 2 N° 11 .
8. Mark Briggs . (2014) . Manuel de journalisme web , Blogs, réseaux sociaux, multimédia, info mobile . France : Eyrolles .
9. Mercier Arnaud et Pignard-cheynel Nathalie .(2018) . *#info. Commenter et partager l'actualité sur Twitter et Facebook* Paris : Éditions de la Maison des sciences de l'homme
10. Daniel Cohen . (2022). Homo numericus. La "civilisation" qui vient ; Albin Michel.
11. Ginevra Le Moli. (2022) . Intelligence artificielle vs dignité humaine : quand la sous-performance humaine est légalement requise . RED . 1 N° 4 , Pp 122-127.
12. Andrey Miroshnichenko . (2018). AI to Bypass Creativity. Will Robots Replace Journalists? Information. 9, 183. Pp 10-20. [Consulted 10-01-2025](#) . DOI: [10.3390/info907018](#) .
13. Nicholas Diakopoulos . (2019). Automating the News: How Algorithms Are Rewriting the Media : Harvard University Press.
14. Saint-Germain, Nicolas, et White, Patrick. (2021). Intégration des outils liés à l'intelligence artificielle en journalisme : usages et initiatives. *Les Cahiers du journalisme – Recherches*. vol. 2, n°7, Pp 111-122. DOI:[10.31188//CaJsm.2\(7\).2021.R111](#)
15. BÉASSE, Muriel. (2021). Intelligence artificielle et mesures d'audience du journalisme en ligne : pour quelle intelligence des publics ? *Les Cahiers du journalisme – Recherches* . , vol. 2, n°7, Pp25-38. DOI:[10.31188/CaJsm./2\(7\).2021.R025](#)
16. Agathe Dahyot, Adrien Sénécat, Delphine Roucaute et Alexandre Pouchard. (03-02- 2017). Décodex : notre kit pour vérifier l'information à destination des enseignants (et des autres) , le Journal le monde. Consulté le 10-01-2025 .
https://www.lemonde.fr/les-decodeurs/article/2017//./02/03/decodex-notre-kit-pour-verifier-l-information-a-destination-des-enseignants-et-des-autres_5074257_4355770.html
17. Alice Antheaume. (2016). Le journalisme numérique, 2éd : Science Po les presses.
18. 18 . GRAEFE Andreas .(2016). « *Guide to automated journalism* »: Columbia Journalism School.
19. Nicholas Diakopoulos .(2019). Automating the news , how algorithms are rewriting the media: Harvard University Press.
20. Emeric Lebreton.(2019).Robot Révolution : les robots vont-ils détruire nos emplois et notre économie ?: Editions Orient'Action.

21. JEAN Aurélie. (2019). L'intelligence artificielle est une alliée pour la presse et les journalistes », Méta-Média. Consulté le 12-12-2024. <https://www.meta-media.fr/2019/05/23/lintelligence-artificielle-est-une-alliee-pour-la-presse-et-les-journalistes.html>
22. MERCIER Arnaud. (2016). « Révolution numérique : les journalistes face au nouveau tempo de l'info ». INA. Consulté le 01-01-2025 . <https://larevuedesmedias.ina.fr/revolution-numerique-les-journalistes-face-au-nouveau-tempo-de-linfo>
23. Deuze, M. Beckett, C. (2022). Imagination, Algorithms and News: Developing AI Literacy for Journalism. *Digital Journalism*, 10(10), Pp 1913–1918. Consulted 10-12-2024. <https://doi.org/10.1080/.21670811.2022.2119152>.
24. Møller, L. A. van Dalen, A., Skovsgaard, M. (2024). A Little of that Human Touch: How Regular Journalists Redefine Their Expertise in the Face of Artificial Intelligence. *Journalism Studies*, 26(1), 84–100. Consulted , 08-01-2025. <https://doi.org/10.1080/1461670X/..2024.2412212>
25. Jean-Gabriel Ganascia . (2022). Servitudes virtuelles , Sciences humaines : Éditions Du Seuil.
26. Ignacio Ramonet . (2011). L'explosion du Journalisme , des médias de masse a la masse des medias. France :Gallilé .
27. David Forest. (2022). Le « capitalisme de surveillance » et sa critique » . *Quaderni*. n°105 . Pp 125-129.
28. 27 . Philomena Ngunan Akeran , Apav Bernard Myom, Sonia Nguhemmen Terhemba . (2024). L'intelligence artificielle dans le journalisme: transformer la production d'information , Editions Notre Savoir .
29. 28. - Charron, J. et Bonville, J. (2004). *Nature et transformation du journalisme*. Théorie et recherches empiriques. Québec: Les presses de l'Université Laval.
30. 29. Ginevra Le Moli, Intelligence artificielle vs dignité humaine : quand la sous-performance humaine est légalement requise , RED 2022/1 N° 4 , P122 .